



دعوني أوضح الأمر. الشمس هي إشعاع مجد الله. والابن يشبه الشعاع، المضيء

وتعني الكلمة اليونانية أيضًا "الإشراق"، وهو ما لم نعد نستخدمه بعد الآن. إنها صورة من السماء، ينظر إليها من ينظر إلى السماء

وبالتأكيد، نحن نعرف الكثير عن الشمس، لكنهم كانوا يعرفون أنه إذا حدقنا فيها لفترة طويلة، فقد نصاب، بالعمى. لذا فإن ما نراه هو الضوء الصادر من الشمس الذي يصل إلى أعيننا. وابن الله هو إشعاع، وتألق وبهاء مجد الله، الذي هو الشمس

إنها صورة جميلة للمسيح باعتباره أولاً وقبل كل شيء كاشف الله. الشعاع هو الشمس الممتدة. والأشعة التي تصل إلينا هي نور الشمس الذي يضرب أعيننا

وعلى نفس المنوال، وفي السياق نفسه، هذه هي النقطة الرئيسية. المسيح متفوق على وسطاء الوحي في العهد القديم، متفوق على الأنبياء، متفوق على الملائكة. إنه الكاشف

إنه الشعاع الذي يجعل الشمس غير المرئية معروفة. هل فهمت؟ لكن هناك شيئان آخران لا ينفصلان عن تلك الصورة. الشعاع هو الشمس الممتدة والمكشوفة

وهذا يعني أن هناك دلالة على وحدة ابن الله والآب، الذي يصور مجده كالشمس في السماء. وثالثًا، هناك تمييز. وهناك تبعية

إنها ليست الشمس غير المرئية. إنها غير مرئية لأنك إذا حدقت فيها، فسوف تحرق شبكية عينك، وتصاب بالعمى. إنها ليست الشمس في السماء

إن الشمس هي التي نعرفها في ابن الله. إذن هناك ثلاث حقائق: الوحي، وهو الأول في السياق

وثانيًا، المساواة بين ابن الله والآب

ثالثًا، تبعية الابن للآب. وسنرى لاحقًا أن هذه التبعية هي تبعية وظيفية أو اقتصادية وليست جوهرية. وقد أردت أن أبدأ هذه المحاضرة بالحديث عن الخطأ الفادح الذي ارتكبه الطوائف

إن الطوائف لديها كل أنواع الأفكار الغريبة. بعضها أخطاء قاتلة. بعض الطوائف تنكر نقل الدم على أساس الحقيقة اللاوية بأن حياة الجسد في الدم

إنه أمر سخيف ومميت. قد تفقد حياتك إذا لم تحصل على نقل دم بسبب هذا التفسير السيء، أليس كذلك؟ لكن هذا ليس إدانة. لكن إنكار أن يسوع هو الله هو إدانة

لماذا الأمر كذلك؟ هل يغير ذلك من هو؟ إنه لا يغير من هو. ولكن كيف يمكنني أن أؤمن به للخلاص إذا كنت أعتبره مجرد ملاك أو مجرد إنسان؟ هذه هي المشكلة مع تلك النظريات المسيحية التي تبدأ من الأسفل بشكل مطلق. لا يمكنها أبدًا أن ترتفع إلى الأعلى

والشخص الذي يجب أن نثق به للخلاص ليس مجرد إنسان كامل متأله. إنه الله الابن الذي صار إنسانًا من أجلنا نحن الخطاة ومن أجل خلاصنا. والصورة الثانية توضح بوضوح شديد أن يسوع له طبيعة الله

الأول استدل به حين كان من المساواة الضمنية ، فالشعاع من تماثله مع الشمس، وهو الشمس الساطعة إنها من نفس المادة، لكن الصورة الثانية تستخدم في الواقع كلمة الطبيعة. هذه صورة لعملات معدنية يتم سكها.

الشمس هي البصمة الدقيقة لطبيعة الله. وكلمة الطبيعة هي الارتداد. وهي تستخدم في الكتاب المقدس بشكل مختلف عما استخدمته في تلك المناقشات اللاهوتية

هنا، وفقاً لقاموس القواميس القياسي للعهد الجديد اليوناني، تعني الكلمة الطبيعة الأساسية والكائن والجوهر. هذه هي تعريفاتها. لذا، فمن الخطأ أن نقول إن العهد الجديد الذي يتحدث عن المسيح وظيفي فقط

إنه ليس ضرورياً أبداً. إنه لا يتحدث أبداً عن الطبيعة. هذا خطأ

أوه، إنه عملي إلى حد كبير، أليس كذلك؟ ولكن هنا مكان واحد يتحدث عن استخدام كلمة الطبيعة لوصف ابن الله. إنها صورة. إنها صورة من سك العملات المعدنية

،في عالم القرن الأول، كان يتم وضع معدن لين في قالب. وكان يتم ضربه بمطرقة. وهناك فرق بين القالب هنا الذي يمثل كلمة الطبيعة أو الجوهر، والطباعة الدقيقة

حسناً، إذن، أولاً، لنفترض أنها عملة ديناريوس. عملة الديناريوس هي بصمة قالب الديناريوس

هذا يعني أن الفكرة الرئيسية في السياق هي الوحي. لا يمكنك الحصول على عشرة سنتات من قالب من فئة النيكل في هذا السياق الحديث، أليس كذلك؟ فالمثل يولد الضوء بهذه الطريقة. والمثل يولد مثلاً

وهكذا فإن الدينار هو مظهر من مظاهر موت الدينار، وعلى نفس المنوال فإن ابن الله هو البصمة الدقيقة لطبيعة الله الجوهرية. وثانياً، من خلال الاستدلال، الاستدلال الجيد، فإن الدينار والنقود هما نفس الشيء

إنهم من نفس المادة. وفي هذا السياق، يقال صراحةً عن ابن الله ما لا يمكن أن يقال عن الملائكة أو مجرد البشر. إنه البصمة الدقيقة للطبيعة الإلهية أو الجوهر

إن طبيعة يسوع هي طبيعة الله. وما يجعل الله إلهاً هو سمة مميزة لابن الله نفسه. والنقطة الثالثة بالطبع هي مرة أخرى التمييز

الدينار ليس هو القالب، بل هو القالب المطبوع، المكشوف، كما هو الحال. بالنسبة للمقاطع الأخرى إلى جانب العبرانيين 1، لكل من الأدلة الخمسة، أبدأ بالعبرانيين 1. لقد اخترته كمقطع تمثيلي، ومقطع أساسي ومقطع أساسي لألوهية المسيح لأنه المقطع الوحيد الذي أعرفه في العهد الجديد حيث توجد جميع الأدلة الخمسة في نص واحد. يسوع هو من طبيعة الله ذاتها

نرى ذلك في كولويسي 2: 9، التي تأملنا فيها سابقاً قليلاً. هناك نتعلم عن الابن: "احذروا أن لا يسببكم أحد بالفلسفة والغرور الفارغ حسب تقليد الناس، حسب أرباب العالم الأوليين، وليس حسب المسيح

لأنه فيه يحل ملء اللاهوت في صورة جسدية. جسده هو جسد الله. إنه الإله المتجسد

،إنه من جوهر الله أو طبيعته. هذه الأماكن، مثل هذه الأماكن، هي التي تحرك الآب ، في الكتاب المقدس تحرك الآب للاعتراف في نيقية بأن الابن هو مثل الآب .إنه من نفس طبيعة أو جوهر أو كيان الله الآب

إن يسوع هو من طبيعة الله .والابن المتجسد له أيضًا ألقاب، ألقاب إلهية منسوبة إليه .ولا أزعم أن هذه الألقاب تُستخدم دائمًا فقط للإشارة إلى الألوهية، لأنها تُستخدم أيضًا لأشياء أخرى، وسأذكر ذلك في الطريق.

ولكن ادعائي يأتي في سياق استخدام هذه الألقاب للمسيح، وهي ألقاب إلهية .لذا فإن لقب "سيد" يستخدمه السادة البشر الذين لديهم عبيد بشكل منتظم .ففي رسالتي أفسس وكولوسي، على سبيل المثال، في تلك القواعد المنزلية حيث يخاطب بولس الآباء والأبناء، فإنه يخاطب أيضًا السادة والعبيد

ولكن عندما تستخدم هذه الكلمة عن المسيح، الابن المتجسد، انظر إلى عبرانيين 1: 10. أنت يا رب، المقارنة ،هي بين الملائكة والابن ، الملائكة والابن، ذهابًا وإيابًا .أنت يا رب، أسست الأرض، والسماوات هي عمل يديك . مقتبسًا من المزمور 102 .هنا، الرب هو الرب الخالق

مرة أخرى، نجد أن سفر التكوين 1:1 يظهر في العهد الجديد، من خلال المزمور 102، الذي يتأمل في سفر التكوين 1:1 . يا رب، لقد وضعت أسس الأرض في البداية، في البداية، سفر التكوين 1:1، والسماوات هي عمل يديك .هناك سماوات وأرض، وفي البداية .هذه إشارة جيدة إلى سفر التكوين 1:1 وحتى المزمور 102

وبعبارة أخرى، فإن استخدام كلمة الرب هو الرب الخالق .أي أنه لقب إلهي .وهو نفس الشيء في أماكن أخرى أيضًا

إن المسيحية في الأنجيل الإزائية ضمنية إلى حد كبير .فهي ليست صريحة كما هي الحال في إنجيل يوحنا .وإنجيل بولس وإنجيل العبرانيين .إنها مسيحية ضمنية

ومع ذلك، فإن هذا يشكل علمًا مسيحيًا ضمنياً للغاية .ففي مرقس 12: 37، حير يسوع الكتبة والفريسيين بوضعهم في معضلة .فكيف يستطيع الكتبة أن يقولوا إن المسيح الموعود هو ابن داود، ومن نسل داود، وهو إنسان؟ من الواضح أن من ينحدر من شخص ما هو إنسان

لقد أعلن داود نفسه بالروح القدس، وهو يقتبس من المزمور 110.1، "قال الرب لربي :اجلس عن يميني حتى ،أضع أعداءك تحت قدميك .الرب هو يهوه ."الآن، كان داود ملك إسرائيل، وكان لكل إسرائيلي آخر سيدان .الله في السماء وداود الملك، أليس كذلك؟ ليس لدى داود سيدان

إن الله له في السماء، وهو الملك، وهو الرب الصغير على الأرض

ولكن داود له سيدان .ماذا؟ قال الرب لربي، قال الله لرب داود، اجلس عن يميني، مكان الشرف والسلطة .الأعظم في الكون، حتى أضع أعداءك تحت قدميك .يفسر يسوع المزمور 110: 1 ليهز عقول أعدائه

أليس المسيح ابن داود؟ نعم، يتفق الجميع على ذلك .إنه رجل .فكيف يكون هذا صحيحًا إذا كان هذا صحيحًا أيضًا؟ إن ما يفعله في الواقع، بطريقة بدائية، هو اللجوء إلى سر الطبيعتين لشخص المسيح

داود نفسه يدعوه ربًا، إنه يدعو الموعود، إنه يدعو داود بالقادم الذي يتحدث عنه داود

وأيضًا، في المزمور في الآية 4، يقول: أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. إذن، فهو يتحدث كثيرًا عن القادم. إنه رب داود.

إنه ملك، يحارب الله من أجله ويهزم أعداءه، وهو كاهن في رتبة ملكي صادق

ما الذي يجري مع هذا المزمور؟ إذًا، فهو مليء بالأشياء الجيدة، وربما يكون أحد المزامير القليلة جدًا، أو ربما المزمور الوحيد، الذي يتنبأ بالمسيح تمامًا، كما أعتقد. وهذا أمر غير معتاد للغاية. وداود نفسه يسميه الرب

فكيف يكون هو ابنه؟ إن داود نفسه يعتبر ربه إلهًا. فكيف يكون مجرد إنسان؟ هنا، يُستخدم لقب الرب للإشارة إلى القادم، ويتحدث يسوع عن نفسه. ونحن نفهم ذلك، والأعداء فهموه أيضًا

لم يعجبهم الأمر على الإطلاق. سمعه الجمع الكثير بسرور، وصرَّ الحكام بأسنانهم، لكنهم توقفوا عن سؤاله. فيلبي 2: 11، لقد فعلنا الجزء الأول من الحالتين، مقطع الحالتين العظيمتين

لقد قمنا بالإهانة، ولو بشكل عابر. إن شاء الله، سنفعل المزيد في محاضرة مستقبلية. لكن الجزء الثاني يوضح حالة النشوة

لذلك رفعه الله إلى أعلى، فيلبي 2: 9، وأعطاه الاسم الذي فوق كل اسم، لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب، ليس لدينا الوقت للنظر في هذا الآن، ولكن هل هو حقًا كل ركبة وكل لسان؟ نعم، هو كذلك. حسنًا، إذن هذه هي العالمية، أليس كذلك؟ الجميع مخلصون، أليس كذلك؟ خطأ

الخلفية هي إشعياء 45، وكما سنرى بمزيد من التفصيل لاحقًا، هناك سيعترف كل لسان بالرب، وستنحني أمامه كل ركبة، لكن بعضهم سيفرحون لأنه غفر لهم. وسيكرهه آخرون وسيضطرون إلى الركوع. لم تكن هذه صياغة جيدة جدًا

،سنعمل بالكلمات ذاتها، ولكن هذا هو معنى الكلمات. أي أن البشرية كلها سوف تنحني أمام المسيح في الآخرة ولكن ليس كل الناس سوف يخلصون، ولكن الجميع سوف يعترفون بسيادته. وسوف يكون ذلك من قلب عابد للمؤمنين، لأولئك الذين تبرروا

يتحدث إشعياء 45 بهذه اللغة قرب النهاية. سوف يكون ذلك قسرًا، وسوف يتم الاعتراف بالشخص الذي رفضوه والشخص الذي يدينهم. بالتأكيد، هذا لقب إلهي، يا رب، في هذا السياق

إنه يقوم بعمل الدينونة، وهو ينال المجد الذي يستحقه كرب. المجد الذي لم يصر على انتزاعه عندما لم يعتبر المساواة مع الله شيئًا يجب الإمساك به، على الرغم من وجوده في صورة الله

كان بإمكانه أن يقول في الأزل: "أبي، أريد أن تنحني كل ركبة ويعترف كل لسان بأني الرب"، وكان ذلك ليكون صحيحًا، لكنه لم يفعل ذلك. لم يمد يده ويأخذ ما كان له بحق. بل بدلاً من ذلك، تواضع، ورغم أنه كان في صورة الله، فقد اتخذ صورة عبد مقيد وأطاع الأب وتواضع حتى الموت، حتى الموت على الصليب

،ولكن بسبب ذلك، رفعه الله إلى أعلى، وهكذا. وفي هذا السيناريو، نتعلم أنه سينال الاعتراف العالمي بسيادته وهو ما لم يصر عليه عندما تواضع ليصبح خادمًا لله ومخلصنا. إن لقب ابن الله هو لقب ملكي، لا شك في ذلك

"صموئيل الثاني 7، قال الله: "سأكون له أبًا، وسليمان والملوك الآخرون من سلالة داود سيكونون لي أبناء، لذا، فإن أول شيء يجب أن يُقال عن كون يسوع ابن الله هو أنه لقب ملكي. وهذا بالضبط ما قاله جبرائيل، متحدًا باسم الله، لمريم

.سيحظي بعرش أبيه داود، وسيحكم ابنك إلى الأبد. يا لها من روعة! إنها، كما قالت إليزابيث، أم ربي تزورني إن هذا لا يعظم من شأن مريم، بل إنه يُظهر بكل تأكيد أنها خادمة صالحة ووسيلة يستخدمها الله لإحضار ابنه إلى العالم. ومع ذلك، فقد عارضنا اللاهوت الكاثوليكي لمريم

ابن الله، يوحنا 5 هو مكان جيد للذهاب إليه. يسوع يشفي رجلاً لم يمش لمدة 38 عامًا. الشيء المذهل في شفاؤه وشفاء الرسل، حسنًا، هناك بالتأكيد فرق

إنهم يفعلون ذلك باسم يسوع، فينال المجد. يكتب لوقا في سفر أعمال الرسل عن الأمور التي بدأ يسوع في القيام بها وتعليمها في كتابه السابق، والمضمون هنا أنه يكتب الآن عن الأمور التي استمر يسوع في القيام بها. وتعليمها بروحه القدس من خلال رسله في سفر أعمال الرسل هذا

إنهم كتاب واحد ومؤلف واحد، لوقا العاشر. وليس بفضلنا نحن نشفي هذا الرجل. يقول بطرس عن رجل، أعرج شفاه الله من خلاله، وباسم يسوع المسيح قلت له: احمل سريك وامش، أليس كذلك؟ هكذا. هنا يسوع، باسمه الخاص، يفعل هذه الأشياء

لقد شفى رجلاً كان أعرج لمدة 38 عامًا. وكما قد تتخيل، فقد تسبب هذا في ضجة كبيرة. وبالطبع، فعل يسوع ذلك يوم السبت، متعمدًا مخالفة القادة برحمته لأنه كان يهتم بهم

لو لم يتحداهم لكانوا قد هلكوا جميعاً. لا أعرف نسبة الذين هلكوا، لكن لم يهلك جميعهم، كما تعلمنا من أعمال الرسل 6. ستة. كثيرون، حتى الكهنة من سبط لاوي، آمنوا به

مدهش. إنه أمر مخالف لثقافتهم. إنه يمجد الآب والابن والروح القدس الذين عملوا في حياتهم

على أية حال، شفى يسوع رجلاً أعمى منذ ولادته، ولم يرحب المثقفون والزعماء اليهود بذلك. وجد يسوع الرجل في الهيكل، فبحث عنه

انظر أنك بخير، يوحنا 5: 14. لا تخطئ بعد الآن، حتى لا يحدث لك شيء أسوأ

من ناحية أخرى، يقول يسوع للتلاميذ في يوحنا 9 أن هذا الرجل ووالديه لم يخطئوا في ولادته أعمى. إنها فرصة لي لإظهار مجد الله. لذا، فهو ينكر أن كل مرض هو نتيجة مباشرة للخطيئة

من ناحية أخرى، هنا يشير إلى أن الخطيئة يمكن أن تؤدي إلى كارثة جسدية. ذهب الرجل وأخبر اليهود أن هذه ليست خطوة جيدة، وأن يسوع هو الذي شفاه. لهذا السبب كان اليهود يضطهدون يسوع

ربما لم يكن لدى الرجل أي نية خبيثة. ربما كان ساذجًا ولم يفهم الأمر. أوه، ربما يريدون أيضًا معرفة المزيد عنه

لا أعلم، لا نعلم ماذا يدور في قلبه، اليهود يضطهدونه

لماذا؟ لأنه كان يفعل هذه الأشياء في السبت. لكن يسوع أجابهم: أبي يعمل حتى الآن، وأنا أعمل. هذا تصريح غريب.

حسنًا، ما يقوله هو في الواقع أنني قادر على القيام بهذه الأشياء في يوم السبت بسبب شخصيتي. في إنجيل مرقس، يقول: أنا رب السبت.

إنه يضع نفسه في مكان الله. الآن، سنرى في الآية 18، الآية التالية، الدليل على أن ابن الله هو لقب إلهي. ولكن حتى الآن، مع هذه اللغة، يعمل والدي حتى اليوم وأنا أيضًا أعمل.

يضع يسوع شفاءه للرجل الأعرج على قدم المساواة مع عمل العناية الإلهية. والتلمود عبارة عن مجموعة رائعة من الحكمة اليهودية، والفكاهة، والهرء، وكل أنواع الأشياء التي تحدث. وهو أحدث من العهد الجديد.

ومع ذلك، فإنه يمنحنا أحيانًا نظرة ثاقبة. فوالدي يعمل حتى الآن. وكان الحاخامون يتجادلون حول ما يفعله الرب الصالح سبعة أيام في الأسبوع، بما في ذلك يوم السبت.

قالوا إنه هو الذي يدير العالم. الله لا يتوقف عن القيام بعنايته يوم السبت. وإلا فإن العالم سوف يتوقف.

علاوة على ذلك، فيما يتعلق بالمجتمع اليهودي بشكل مباشر، كان الأطفال يولدون سبعة أيام في الأسبوع. فهل ينسبون أولئك الذين ولدوا يوم السبت إلى مصدر آخر؟ كلا. كان الله يعمل في العناية الإلهية سبعة أيام في الأسبوع.

لقد عمل الله في ولادة الأطفال سبعة أيام في الأسبوع. وتخيل ماذا حدث؟ لقد مات كبار السن يوم السبت أيضًا. لقد أخرجهم الله من العالم يوم السبت.

وعلى هذه الخلفية، وما تم ترسيخه لاحقًا في الكتابات التلمودية أثناء مناقشة الحاخامات لهذه الأمور، يمكننا أن نفهم كلمات يسوع بشكل أفضل. إن والدي يعمل حتى الآن. وهو يعني مثل هذه الأشياء.

العمل الإلهي، الذي اعترفوا بأن الله قام به يوم السبت. وأنا أعمل. لهذا السبب، في الآية 18، كان اليهود يطلبون أكثر فأكثر أن يقتلوه.

لم يكن يخرق السبت فحسب، بل نعلم بالتأكيد أن العهد القديم يقول: لا تشفي الرجال الذين كانوا أعرج لمدة 38 عامًا يوم السبت، أليس كذلك؟ إنه أمر سخيف. كان ينبغي لهم أن يقوموا بقفزات خلفية مثلما كان يفعل أوزي سميث. يا للهول، لقد تسللت الإشارة إلى سانت لويس هنا.

وكان ينبغي لهم أن يحمدا الله على شفاء هذا الرجل، وعلى شفاء ابن إبراهيم. والآن يستطيع أن يعيش حياة طبيعية ويمجد الله ويخدمه. ولكن لا.

أوه، لا. إنهم منتقدون. لا ينبغي لك أن تعالج حالته يوم السبت.

لكنهم كرهوا يسوع أكثر لأنه كان يسمي الله أبوه، ويجعل نفسه مساويا لله. بالمعنى الأساسي، وليس بالمعنى الحميم الذي جلبه يسوع إلى ذلك، إلى أبوة الله، كانوا يعتقدون أنهم أبناء الله. بكونهم أبناء إبراهيم، كانوا يعتقدون أنهم أبناء الله.

إن يسوع لديه مشكلة مع هذا الأمر في يوحنا 8، كما قلنا، عندما وصفهم بأنهم أبناء إبليس، على الأقل العديد من اليهود. ولكن عندما وصف الله بأبيه، فإنه فعل ذلك. لقد أدركوا هذا

إنه يفعل ذلك بطريقة أكثر أهمية بكثير. إنه يطالب بأكثر مما قد يطالبون به. والدي يعمل حتى الآن، وأنا أيضًا أعمل

إنه يضع شفاءه للرجل الأعرج على نفس مستوى أعمال الله الخارقة للطبيعة والعناية الإلهية سبعة أيام في الأسبوع. وبذلك، يجعل نفسه مساويا للأب من خلال تسمية الله أبوه، وهو ما يعني بالطبع أنه يسمي نفسه ابن الله. مرتين في عبرانيين 1، نجد الابن كلقب إلهي

مازلنا نعمل على الألقاب. لقد أخبرتكم أن الابن في الرسالة إلى العبرانيين هو لقب إلهي. إنه كذلك بالفعل

وفي الآية 2، في هذه الأيام الأخيرة، على النقيض من حديث الله للأنبيا، بل للآباء بواسطة الأنبياء، في هذه الأيام الأخيرة، تحدث إلينا من خلال ابنه. والآن، انظر ماذا يقول عن الابن، الذي عيّنه وارثًا لكل الأشياء. إن الله وحده هو الذي يشغل هذا المكان، والذي من أجله خلق العالم أيضًا

الخالق هو الله نفسه. ثم إنه إشعاع مجد الله وما إلى ذلك. لذا في الآيتين 1 و2، لدينا الابن المستخدم بطريقة إلهية

،وبالمثل، في 1: 8، عن الابن، على النقيض مما يقوله الله عن الملائكة، فإنهم يخدمون الله. عن الابن، يقول كرسيك، يا الله، إلى دهر الدهور، مقتبسًا من المزمور 45، 6، و7. عندما ينادي العبرانيون الابن، ابن يستخدمونه كلقب إلهي. بالطبع، كلمة ابن لا تعني دائمًا الله في الكتاب المقدس

وفي هذا السياق، فإن هذا يعني نفس الشيء. فالرب لقب إلهي، وابن الله لقب إلهي

ابن الإنسان، كذلك. في إنجيل متى 26، يجد يسوع نفسه في ورطة كبيرة. ابن الإنسان هو لقب مسيحي جذاب

إن اللقب الأول هو اللقب المفضل لدى يسوع. أما اللقب الثاني فهو يستخدمه دائمًا بصيغة الغائب. فهو لا يقول قط أنا ابن الإنسان

وحتى يومنا هذا، يعتقد الليبراليون أنه يتحدث عن شخص آخر. والبعض منهم يعتقد ذلك بالفعل. نعم، يا له من أمر مدهش، هذا صحيح

إنه لأمر لا يصدق بالنسبة لي. وتختلف بيانات العهد الجديد. على سبيل المثال، للطيور أعشاشها

للثعالب أو كارهها، وليس لابن الإنسان مكان يضع فيه رأسه، هذا هو ابن الإنسان الضعيف المعرض للخطر

من ناحية أخرى، عندما ترى ابن الإنسان آتياً في سحب السماء، فهذا ابن إلهي للإنسان. هل تعلم ماذا؟ إن هذين النوعين من الوحي يأتيان من العهد القديم. المزمور 8 هو الفكرة الأولى

ما هو، عندما أنظر إلى السماوات التي أعدتها، الشمس والقمر والنجوم، كم هي عظيمة. ما هو الإنسان؟ الإنسان الصغير الذي تذكره. ابن الإنسان الذي تهتم به

هذا ضعيف يا بني آدم، أليس كذلك؟ في دانيال 7 يجلس ابن الإنسان عن يمين الله، ويوجهون له العبادة، ويستشهد يسوع بفقرات تتعلق بكلا الأمرين. الأمر أكثر تعقيدًا، لكن ماذا حدث؟ لقد أشار إلى إنسانيته وإنسانيته المتواضعة، وألوهيته العظيمة؛ ويشير يسوع إلى نفسه بهذه اللغة، دائمًا بضمير الغائب، مما حير أعداءه.

نعتقد أن هذا ربما يكون جزءًا من السر المسيحاني. لم يأت يسوع، كما تعلمون، في عظته الأولى ويقول: أنا المسيح، تعالوا واصطحبوني. لا، لم يفعل.

كان دخوله المنتصر نحو نهاية خدمته، وأدى إلى صلبه، أليس كذلك؟ لذا فإن وجهة نظري هي أنه في يوحنا عندما فعل ذلك، حول الماء إلى خمر في قانا الجليل، ووضع مريم بلطف في مكانها وقال، مريم، يجب أن، 2، أتبع أم أبي. كلمة امرأة ليست غير محترمة. إنها نفس الكلمة التي استخدمها على الصليب في يوحنا 19 إلى يوحنا.

جون، ها هي أمك. يا امرأة، ها هو ابنك. هل يسخر من أمه؟ لا، إنه يقول، يا أمي العزيزة، ها هو ابنك.

جون سوف يعتني بك يا تلميذتي الحبيبة. بنفس الطريقة، لكنه يضعها في مكانها. يا أمي، لا تدفعيني إلى دائرة الضوء.

ليس هذا وقت الأب. فهو لا يتحدث عن يوسف، الذي يبدو أنه أب صالح طيلة حياته. كلا، وفي يوحنا 7 الأمر مشابه.

أخوه، حتى إخوته لم يؤمنوا به. اصعد إلى عيد المظال أيها الساحر، وأرهم بعض الحيل الرائعة. قال يسوع العالم يكرهني لأنني أدينه، وأقول إن أعماله شريرة.

لا يمكن للعالم أن يكرهك لأنك تنتمي إلى العالم. يا إلهي، الأخ الأكبر رجل قوي هنا. لن أذهب إلى الحفل.

المعنى هنا هو أنه يصعد سراً في منتصف الطريق ويقول أشياء شنيعة تكشف عن هويته جزئياً، لكنه في عدد من المرات يشفي في ما يسمى بالسر المسيحاني، والذي أساءت أيدي الليبراليين استخدامه بشكل رهيب. هناك شيء في الفكرة.

كما تعلمون، لقد شفى وقال، اذهبوا وقدموا القربان للكاهن، ولكن لا تخبروا الآخرين. الآن، في بعض الأحيان كانوا يفعلون ذلك وفي أحيان أخرى لم يفعلوا ذلك. ولكن كما رأينا في محاضرة سابقة في يوحنا 7، ابتعد يسوع عن اليهودية لأنه كان يعلم أن اليهود هناك يريدون قتله.

لذا، لم يحدث ضجة كبيرة على الفور. فالدخول المنتصر يؤدي إلى الصليب. وكان يفعل دائماً إرادة الآب فقط، وكان ذلك في وقت لاحق من حياته وخدمته.

ابن الإنسان في متى 26: 64 أمر لا يصدق. كان يسوع أمام رئيس الكهنة قيافا ورئيس الكهنة والسنةهدريم. فقال له رئيس الكهنة: أستحلفك بالله الحي

إنه يقسم له: قل لنا هل أنت المسيح ابن الله؟ قال له يسوع: أنت قلت

المعنى هو، أنا هو. أجاب بطريقة غير مباشرة بعض الشيء، ولكن مع ذلك. ولكن أقول لكم، من الآن، سوف ترون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة.

إنها عبارة ملتوية، وهي طريقة لتجنب ذكر اسم الله الشائع بين العهدين القديم والجديد، وتأتي على سحاب السماء. أوه، إن رئيس الكهنة يفهم هذه اللغة من دانيال 7. ثم مزق رئيس الكهنة ثيابه وقال: لقد نطق بالتجديف. ما هي الشهادة التي تحتاج إليها بعد ذلك؟ لقد سمعت الآن تجديفه

ما حكمكم قالوا أنه يستحق الموت وبدأوا يضربونه وهذا لقب إلهي كما يستخدمه يسوع

في بعض الأحيان يكون هذا في هذا السياق بالفعل. ويؤدي ذلك إلى صليبه. كان لدى يسوع ألقاب الله والرب وابن الإنسان، وهو لقب الله نفسه

لا يقتصر الأمر على أن يوحنا 1: 1، 18 يسميه مرتين بالله. في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله. ثم تتحدث الآية 18 عن الإله الوحيد

لم ير أحد الله قط، لكن الإله الوحيد الذي هو إلى جانب الآب هو الذي جعله معروفاً. ولا يقتصر الأمر على وجود تضمين أو أعمدة أخرى في يوحنا 1: 1 إلى 18 مع هذا التأكيد المباشر على ألوهية يسوع، بل إن إنجيل يوحنا ككل يحتوي على هذه الأعمدة، هذا الإدماج، والإدماج، بالطبع، هو مجاز بلاغة حيث تظهر نفس الكلمة أو المفهوم في طرفين من وحدة أدبية

قد يكون حجمها صغيراً كآية واحدة، وسنرى ذلك في كولوسي 1 لاحقاً. أو قد يكون حجمها كبيراً كوثيقة كاملة، إنجيل يوحنا

لا يذكر الفصل الأول مرتين أنه الله فحسب، بل في الفصل العشرين، توما، الذي كان غائباً في المرة الأولى التي ظهر فيها يسوع للتلاميذ، كان حاضراً هذه المرة. في المرة الأولى، قال، ما لم أضع يدي في جنبه ويديه، فلن أؤمن، أليس كذلك؟ يلجأ يسوع إليه ويظهر له. توما يعرف من هو

ما هو رد فعله؟ يقول اليوناني إنه قال له: ربي وإلهي. إن قلبي ينبض بالطوائف. ولقد صليت لسنوات طويلة أن يبعث الله طالباً أو أكثر ليكونوا رسلاً للطوائف

في السنوات الأخيرة من تدريسي في معهد سانت لويس، فعل الرب ذلك. لقد فوجئت. كانت امرأة

كانت من خلفية علمية مسيحية. كانت منجذبة إلى المسيح. ثم جاءت إلى المسيح

كانت تنمو في المسيح. هل كانت طالبة متمكنة؟ نعم. هل كانت من أفضل الطلاب؟ لا

ولكن هل تعلمون ماذا؟ لقد كان الله قد وضع يده عليها، وقد فهمت ما حدث. لقد بدأت كاتي في خدمة الجنوبيين السابقين، الذين، عفواً، كانوا علماء مسيحيين سابقين. يا لها من زلة فظيعة

بدأت كاتي خدمة لعلماء مسيحيين سابقين يستخدمهم الرب بطريقة رائعة. إنه أمر رائع. في صلاتي، أجاب الله صلاتي باستخدام سيدة متواضعة وحلوة وذكية تحب الرب ولا تنسى شعبها

لقد نشأت في حرم مدرسة برينسيبيا الثانوية، وهي مدرسة مسيحية علمية. والرب يستخدمها بشكل رائع. أنا أفرح بذلك، لأن الرب يفعل ذلك

ولكنهم ينكرون بالطبع أن يسوع هو الله. أما الطوائف فلا يوجد لها تفسير خاطئ للكتاب المقدس، بل يوجد كتاب ماري بيكر إيدي "العلم والصحة مع مفتاح الكتاب المقدس"، ولا يوجد كتاب مسيحي علمي للكتاب المقدس، ولكن الترجمة الخاطئة التي يروج لها شهود يهوه تقول إن المسيح قال: "يا إلهي، قال توماس: يا إلهي".

لا، لم يقل "يا إلهي". يقول النص اليوناني أن توما قال له: "هذه ليست نكتة تتجه نحو السماء. إنها خطاب إلى رجل يهودي آخر".

وتوما الشكاك شكر الرب عليه وقال ليسوع ربي وإلهي. هناك لقبان إلهيان. والجزء الثاني من هذا الشمول الكبير هو الإشارتان إلى ألوهية يسوع في الإصحاح الأول.

لا يخفي إنجيل يوحنا ألوهية المسيح، بل يعلنها في كل فصل بعد فصل، وخاصة في الأصحاحات الإثني عشر الأولى.

إن يسوع يستخدم ألقاباً إلهية، وهذا مجرد قياس منطقي. إن الله يستخدم بعض الألقاب بطريقة إلهية.

إن الرب وابن الإنسان والله وابن الله هي كلها كلمات يستخدمها يسوع بهذه الطريقة. لذلك فإن يسوع هو الله والابن. ليس هذا فقط، بل إن رسالة العبرانيين الأولى لديها دليل آخر على ألوهية المسيح. وهو أنه يتمتع بصفات الله.

هناك صفات معينة يمتلكها الله وحده. تقارن رسالة العبرانيين 1: 12، 11، و12 بين الخالق وخليقته. بعد الآية 10، أنت يا رب وضعت أسس الأرض في البداية، والسموات هي عمل يديك.

،التأكيد، الابن خلق السماوات والأرض والسموات التي يعكسها المزمور 102 الترتيب من سفر التكوين 1، أرض واحدة وسماوات. الآية 11، السماوات والأرض ستفنيان، ولكنك ستبقى. سوف تبلى كلها مثل الثوب مثل الرداء.

ستطويهم مثل الثوب. سيتغيرون، لكنك أنت هو، ولن تنتهي سنواتك. على النقيض من السماء والأرض "الزائلة، والتي هي في حالة تغير مستمر والتي لن يجددها الله بالكامل إلا في اليوم الأخير، والتي كانت لها بداية ولها نهاية بمعنى أنه ستكون هناك سماء جديدة وأرض جديدة

إن السماوات والأرض الحالية سوف تتجدد، وسوف تتطهر وتتجدد. أما الابن فهو نفسه، ولن تنتهي سنواته.

،هذه صفة إلهية تتمثل في عدم التغير. فالله نفسه لا يتغير في كثير من النواحي المهمة. وفي بعض النواحي يُظهر التجسد أن ابن الله قد تغير، وتُظهر القصة التوراتية ذاتها أن الله يتغير فيما يتعلق بالعلاقة، والعلاقة الحقيقية بشعبه، ولكنني يجب أن أكون إيجابياً

إن عدم التغير يعني أن الله لا يتغير كما يقول الرب من خلال ملاخي: أنا الرب لا أتغير، لذلك أنتم يا أبناء يعقوب لا تهلكون.

وفي رسالة يعقوب 1، على النقيض من الظلال المتغيرة وعدم الإيمان البشري، لا يتغير الرب. فهو ثابت في شخصيته، وفي خطته النهائية وإرادته، وفي طريقه. ولكنه يتغير، إذا أردت أن تسميه كذلك، في الدخول في عهد مع شعبه، وفي الإجابة على صلواتنا، وفي إعلان الدينونة، ثم حجبتها عندما تقابل بالتوبة، وما إلى ذلك.

إن هذا لا يعني سوى أن صفة الثبات تتفق مع كون الله شخصًا لا نهائيًا اختار الدخول في علاقة أخذ وعطاء مع شعبه. أوه، إنه رب العلاقة، يا إلهي، وهو الرب السيادي، ولكن هناك علاقة حقيقية. ومرة أخرى، كنت واضحًا حقًا في أن السرين الأولين، الثالوث وطبيعتي المسيح، ضروريان للإيمان المسيحي

أما السبب الثالث، وهو التوافق الكالفييني بين السيادة الإلهية المطلقة والمسؤولية البشرية الحقيقية، فهو ليس بنفس الأهمية، ولكنه غامض بنفس القدر. ولحسن الحظ، ليس من الضروري أن تكون كالفيينيًا لتكون مسيحيًا. فأنت تؤمن بيسوع المسيح لتكون مسيحيًا

ولكن من الغريب كيف استطاع إخوة يوسف أن يقفوا ضده بوحشية عندما باعوا أخاهم للعبودية. هذا أمر مريض. وعلى نفس المنوال، يقول يوسف: لم تأت بي إلى هنا

،إنها قصة طويلة، لكنه انتهى به الأمر إلى أن يصبح الرجل الثاني في القيادة، فرعون، بل حتى أنه أنقذ عائلته بما في ذلك إخوته المخادعين. لم تأت بي إلى هنا، لكن الله هو الذي فعل ذلك. حسنًا، هل تعلم ماذا؟ لقد أحضره إلى هنا، لكن ليس في النهاية

،أي أنهم كانوا مسؤولين بشريًا، بل ومدنبيين. أوه، لقد تحققت أحلام طفولته المجنونة، وانحنوا أمامه. لاحقًا كما يقول، لقد قصدت الشر

لقد اعترف بذنبيهم، لكن الله أراد بذلك الخير. وقد شرب من نعمة الله، يا إلهي، لتحريرهم. كان بوسعه أن يقتلهم دون أي سؤال أو رد فعل، لكنه كان يعرف نعمة الله

قصة رائعة. لا أشعر بالتواضع فحسب، بل وأوبخ أيضًا على حياة قديسي الله العظماء في العهد القديم، بما كان لديهم وما عرفوه. يجب أن نخجل من أنفسنا لأننا نعرف أكثر بكثير ونملك أكثر بكثير

ماذا نفعل به مقارنة بيوسف مثلًا؟ يا للهول! أنا لا أجعله بلا خطيئة. نعم، لم يكن من الصواب أن يتفاخر أمام إخوته، ولكن في حماسته الطفولية

ولكن يا لها من مفاجأة لا تصدق. إن أعظم مظاهر السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية هي صليب ربنا. إن سفر أعمال الرسل 2 و4 يقولان صراحة إنه صلب على أيدي أناس أشرار؛ إنهم مدنبون

ولكن على نفس المنوال، فإن الله، بعنايته وسيادته، حقق أعظم الخير لأكبر عدد من الناس في تاريخ العالم. إن الصليب، إلى جانب القبر الفارغ، هما أهم عمليتين إلهيتين في التاريخ. فهل نفهم إذن هذه السيادة الإلهية والمسؤولية الإلهية على النحو الصحيح؟ كلا، بالطبع لا نفهم

كل ما يمكننا فعله هو وضع المعايير. ونضع تأكيدات كتابية، تمامًا مثل الأسرار الأخرى. إن الله هو صاحب السيادة المطلقة، وهو الذي سيحقق كل ما يريد

وعلى نفس المنوال، فإن البشر مسؤولون، ويحاسبون، ويستحقون اللوم. وما نقوم به مهم. ومن الكالفيينية المفرطة أن نقول: أوه، إن الله لا يستجيب للصلوات حقًا

إن هذا يجعلنا نشعر بتحسن. فالله يستجيب للصلوات. ففي إنجيل متى 7 يقول يسوع: اسألوا واطلبوا. واقربوا، فيجيبكم الله، وستجدون، وسيُفتح لكم الباب

لا أستطيع شرح الأمر بالكامل. أوه، يمكنني أن أقدم لك بعض التوضيحات الجزئية، لكنني لن أفعل ذلك حتى سأقول فقط أن هذا صحيح.

ورغم أنني أو من بالكالفينية المفرطة، ولست من نسج خيالي، إلا أنني أستطيع أن أعرض عليكم كتبًا تقنية تقول، للأسف، إننا لا ينبغي لنا أن نركز بالإنجيل. إن الله سوف يخلص المختارين متى شاء. وهذا خطأ

يقول الكتاب المقدس، على لسان يسوع، في الوصية العظمى، اذهبوا واصنعوا تلاميذ من كل الأمم. لقد أمر الله أن يستخدمنا لنشر الإنجيل. نعم، الخلاص هو كل شيء بالنسبة له، ولكن بطريقة أو بأخرى، هناك هذا التفاعل الديناميكي

آه، هذه هي الكلمات التي كنت أبحث عنها. تبدو أفضل بكثير من التناقض أو المفارقة أو الغموض، أليس كذلك؟ هذا التفاعل الديناميكي بين السيادة الإلهية، وأعتقد أن المسؤولية البشرية. ومع ذلك، إذا كانت هذه طريقة لإخفاء الغموض، فهذا ليس عادلاً

إنه ليس أمرًا واضحًا، بل هو لغز، لذا، يتعين علينا أن نؤكد الأمرين في نفس الوقت

أوه، لقد قلنا معايير، تمامًا كما حدث مع تصريحات الآباء العظيمة عن الثالوث والمسيحية. من ناحية، فإن سيادة الله ليست جبرية لأن إله الكتاب المقدس له شخصية. إنه شخص

إنها ليست قِصْرًا؛ فكل ما سيكون، سيكون. نحن لسنا تحت رحمة القدر الأعمى، القدر اليوناني. كلا، نحن تحت رحمة، وفي أحضان، وتحت يدي، الله العظيم القدير، الذي أحبنا وبذل ابنه من أجلنا

وهكذا، فإن القدرية قد أُلغيت، وأصبح الله هو أبونا السيادي. ومن ناحية أخرى، هناك مسؤولية إنسانية حقيقية، ولا نستطيع أن نفهم تمامًا كيف تسير هذه المسؤولية مع السيادة الإلهية المطلقة. بل إننا لا نستطيع حتى أن نفهمها في شخص يسوع

إن الله هو صاحب السيادة والمسؤولية. ولكننا في هذا الجانب نلغي ما يسميه الفلاسفة بالسلطة المطلقة فالمخلوق الذي يتمتع بالحرية الإنسانية الحقيقية والإرادة الحرة الأصيلة، بهذا المعنى، لا يستطيع أن يلغي إرادة الخالق

الله ليس في السماء عازماً على أن تسير الأمور على ما يرام. بل إن الله هو الرب. لذا فإن وضع المعايير وتحريم القدرية، والسلطة المطلقة على العكس من ذلك، يجعل بعض الأفعال، كما حدث حين خان إخوة يوسف، وصلب ربنا، أفعالاً إلهية وبشرية في الوقت نفسه

اذهب واطرح هذا الأمر. أعلم أنه صحيح، وأستطيع أن أشرحه جزئياً، ولكن لا أستطيع أن أشرحه بالكامل. أي أنه لغز حقيقي آخر تم الكشف عنه في الكتاب المقدس

هل هو بنفس أهمية الثالوث وطبيعتي المسيح؟ لا. هل هو غامض بنفس القدر في فهمي؟ نعم. سنستمر في محاضرتنا القادمة مع ألوهية المسيح، ليس فقط بالنظر إلى صفاته أو سماته ولكن أيضاً أعماله، وربما يكون أكبر دليل على ذلك، وحقيقة أنه، على عكس الرجال الصالحين والملائكة الصالحين، يتقبل العبادة

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة 13، علم اللاهوت، ألوهية المسيح، عبرانيين 1، 5 براهين، ونصوص أخرى، الطبيعة والألقاب